

محض ابتدال

كنتُ في جَنَّتَيْنِ من قَبْلِ بَوحِي
راحة العقل واللُّقى في الخيالِ
لم يَكُن للضميرِ يوماً عذابَ
كان لي الحلمُ وإرفاً بالظلالِ
وانتشائي حديقةً من ورودِ
لم تَطَّأها مُطَخَّاتُ النعالِ
كانَ تُفَاحُها لذيذاً بثغري
فانتقيتُ الجوى بقضمِ الغلالِ
بُحْتُ بالحبِّ ذاتَ فصلٍ بديعِ
ما ظننتُ الربيعَ ماحي الجمالِ
ما ظننتُ الجنانَ بالبوحِ تفنى
مثلَ حواءَ إثرَ فرطِ انفعالي
"اهبطي الآنَ " أصدرَ اللهُ حكماً
صرتُ في الأرضِ بعدَ عيشِ الدَّلالِ
آيةُ الحبِّ كتمهُ ما استطعنا
فاعترافُ القلوبِ محضُ ابتدالِ

*

*

*

2018/6/13